توصية اللجنة العربية بشأن تخصيص مبلغ من الصندوق العربي للانماء الاقتصـــادي والاجتماعي للمشاركة في تمويل الدراسات ٠

وجاء اجتماع اللجنة العامة الثاني في تونس بين ١٠،١٢ فبراير (شباط) ١٩٧٧، فكان مناسبة لمتابعة الدور الذي تقوم به منظمة التحرير في الحوار العربي الاوروبي ٠ وقد استطـــاع الجانب العربي ان يتفق على موقف عربي قوي خلال اجتماع اللجنة العربية يوم ٨ فبراير، (شباط)، واقر مشروع البيان الذي كتبه رئيس وفد فلسطين تنفيذا لقرار اللجنة العربية كما عهد اليه بالتحدث باسم الجانب العربي في اللجنة التي تبحث الامور السياسية وبالقاء البيان التكميلي ٠

كان البيان العربي في هذا الاجتماع شاملا في تناول مسار الحوار والجانب السياسي فيه واتصفت لغته بالتحديد والوضوح ٠ وقد اخذ بعين الاعتبار الظروف التي كانت تحيط بقضية فلسطين على الصعيد الدولي ، ومن بينها تأجيل اعلان تصريح لنـــدن لـــدول المجموعة بطلب من الادارة الجديدة في واشنطن ، وكان من المتوقع اعلانه قبيل اجتمـــاع تونس ٠ وتضمن هذا البيان ملاحظات الجانب العربي على مسار الحوار وارسى مبادىء تحكم معالجة المشكلات الدولية ثم ركز الحديث على الخطر الذي يتهدد أمن المنطقتين العربية والاوروبية بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي ٠ وشرح بالتفصيل السياسة الصهيونية الماضية في اقامة مستوطنات جديدة وفي ممارسة العسف على عرب فلسطين والاراضـــي المحتلة ، وعرض للسياسة الاوروبية تجاه المنطقة والموقف الاوروبي من الصراع على ضوء ما وصل اليه الحوار ، وسجل ما حدث فيه من تقدم محدود وما اعتوره من نقص واضح في الموقف الاوروبي وتأكيدا للمبادىء التي اعلنها ، او اضيفت اليه عند الالقاء فقرة ردت على ما جاء في البيان العربي اشارت بأن المجموعة الاوروبية لا يمكن ان تسمح لاخرين ان تحدد لهما ما يجب ان تكون عليه علاقات المجموعة باسرائيل ونفت التفسيرات العربيـــة لتصريحات مستر كروسلاند وزير الخارجية البريطاني ورئيس المجموعة ٠ وجاء البيـان التكميلي العربي حاسما في ضرورة تناول جميع ما يخص العلاقات العربية الاوروبية مـن موضوعات وفي مقدمتها علاقة المجموعة باسرائيل وفي اعادة تقدير التقدم الذي حدث في الموقف الاوروبي والمطالبة بالممارسة العملية ٠ كما جاء البيان التكميلي الاوروبي واعـدا بمزيد من الجهد وببذل جهود دبلوماسية تؤكد موقفه المبدئي وقد اتصف الحـــوار فـــي اللجنة (١) بالصراحة وانتهى الى صياغة بيان مشترك سجل تأكيد الجانبين « قلقهمـــا البالغ ازاء الامن في الشرق الاوسط واحتمالاتها بالنسبة للامـــن الاوروبي والعالمـي ، وادراكهما الكامل للاخطار الكامنة في استمرار الجمود في الموقف الحالي ، واهتمامهـا المشترك في اقامة سلام دائم وعادل »٠ كما اكد على « ان حل قضية فلسطين على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني عامل حسم في تحقيق سلام عادل ودائم »٠ وعبر الجانب الاوروبي من جديد عن وجهة نظره في انه « لن يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط ما لم يتم ترجمة حق الشعب الفلسطيني في التعبير الفعال عن هويته الوطنية الى واقع ٠ واكد موقفه من قضية القدس وسياسة المستوطنات » (٢٣) ٠

استطاع الجانب العربي في اجتماع تونس ان يتقدم خطوة في الحوار السياسي مـــع الجانب الاوروبي ٠ كما استطاع بابرازه وفد فلسطين وبالجهد الذي بذله هذا الوفد ان يفرض وجود منظمة التحرير الفلسطينية كحقيقة كبيرة في الحوار العربي الاوروبي ٠

وحرصت وحدة الحوار في منظمة التحرير ان تعرض تجربة المنظمة في الحوار علـــى المجلس الوطني الفلسطيني في دور انعقاده الثالث عشر بالقاهرة في مارس (آذار) ١٩٧٧ ٠٠٠